

انثروبولوجيا القرابة مدخل مفاهيمي

زينة حسام محمد

الجامعة المستنصرية / كلية الاداب / قسم
الانثروبولوجيا والاجتماع / المرحلة الثالثة – مسائي

على ماذا تركز دراسة القرابة ؟

➤ قواعد الزواج : من باستطاعته ان يتزوج ممن ؟ وبأي شروط ؟

➤ روابط البنوة : كيف ينتقل الاسم ، الارث وهوية أهل الولد .

➤ تكاملهم وسط نظام أكثر توسعا من الاجيال : قبيلة ، عشيرة ، نسل .

مفهوم القرابة KINSHIP

➤ رابطة يعترف بها اجتماعيا ، تقوم على علاقة الدم والنسب بين الأب والأم وذريتهما وبين الاخوة والاخوات ، وقد تكون الرابطة مفترضة كما هو الحال بين افراد الجماعات القرابية الكبيرة ، مثل العشيرة والقبيلة .

➤ والقرابة انواع منها (القرابة الابوية) و (القرابة الامية) و(قرابة الاهل) .

➤ كما قد تكون القرابة (تصنيفية) و(وصفية) و(طوطمية) .

نظام القرباة:

ويعد نظام القرباة من الموضوعات الأساسية في الأنثروبولوجيا لأنه المجال الذي يتم بمقتضاه التعرف على طبيعة علاقات الاتصال عبر قنوات الأسرة و الزواج و القوانين التي تحكمهما لذلك يعتبر **الزواج و نظام الأسرة** إحدى أهم النظم الداخلة في تشكيل النظام القربابي العام

مصطلحات القرابة:

تتعدد مصطلحات القرابة تبعاً لتعدد المجتمعات لكن يمكن تصنيفها إلى قسمين أساسيين:

❖ مصطلحات القرابة التصنيفية أو الطبقيّة : و هي تتأسس على الفئات و الطبقات العمرية فهناك طبقة الأجداد و طبقة الأبناء و طبقة الأحفاد....

➤ مصطلحات القرابة الوصفية : و تتأسس على الوصف الحقيقي للعلاقة القرابية دون تصنيف فهناك الأب و الأم و الأخ و الأخت ...، و من هذا المنطلق كانت هناك بعض الأسس التي تحدد وفقها مصطلحات القرابة

و في تحليل النظام القرابي يتم الرجوع إلى
الأنماط المختلفة للزواج و أنواعه و تصنيف الأسر
و أنواعها ، ففي مجال الزواج نجد أن هناك نمطين
بارزين :

➡ النمط الأول : هو نمط الزواج الاغترابي (الزواج من
خارج المجموعة القرابية) (الزواج الخارجي)

➡ النمط الثاني : و هو نمط الزواج الداخلي حيث الزواج
من داخل المجموعة القرابية

أما الأسرة فنجد أنها تتكون بدورها من عدة أنماط لكن أبرزها هي:

➤ نمط الأسرة النووية أو الأحادية : تتكون من الزوج و الزوجة و الأبناء و يشتمل هذا النمط على جيلين اثنين (جيل الآباء و جيل الأبناء).

➤ نمط الأسرة المتعددة : و تتكون من مجموعة من الأسر النووية و تشمل على أجيال كثيرة (جيل الأجداد و الآباء و الأبناء و الأحفاد) و هناك العديد من أنماط الأسر كالأسرة متعددة الأزواج ، و الأسرة متعددة الزوجات إلخ.

نظام التسلسل القرابي

ان النظم التي تحدد اعضاء الجماعة القرابية الدموية تختلف بصورة كبيرة من مجتمع لآخر ويمكن تلخيص اهم انظمة التسلسل القرابي التي تشير عليها المجتمعات فيما يلي:



➡ النظام الابوي: ويعني انتماء الفرد الى الجماعة القرابية الدموية التي ينتمي اليها والده، وهي تضم كل الروابط التي تربط الشخص بأسلافه عن طريق ابيه اي ان روابطه القرابية يعترف بها عن طريق الذكور فقط .

➡ النظام الامومي : تحدد هذه القاعدة اقرباء الفرد بانهم الجماعة القرابية الدموية التي تنتمي لها امه ، اي ان تسلسل القرابة هو عن طريق الاناث وليس الذكور وهذا النظام بسيط باعتبار ان الطفلة تظل عند والدتها واخيها(الخال)والطفلة التي تعيش عند اخيها تحافظ على عصبيتها وعلى اسمها وتحول اسمها وعصبيتها واملاكها الى اطفال واخيها يعتبر والد اطفالها باعتبار انها تعطي اسمه الى اطفالها .

➡ نظام الانتساب الثنائي: هو انتساب مزدوج بموجبه يصبح الفرد ينتسب الى ابيه وامه في نفس الوقت ومنه يصبح نسب الفرد يرجع الى جميع اقاربه من حيث الاب والام معا وفي هذا النظام نوعين من الانتساب هما النظام الثنائي الاختياري والنظام الثنائي الاجباري .